

عدد مكرس لمناسبة
17 يوليو



الاخوان يريدون استبدال الدولة المدنية بخلافة إسلامية

الدكتور قاسم سلام لـ«الميثاق»:



جعلت من اليمن غرفة مظلمة وصورت أن شعب اليمن أصبح خارج التاريخ والعصر كما حاول مسيلمة الكذاب أن يجعل من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فرصة للعودة للجاهلية الأولى والعودة إلى اسمه القديم الذي عرف به «الرحمن» ومدخلا لإعلان إسلام جديد متمردا على أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وفي النهاية تمرد على كل القيم السماوية التي جاء بها الرسول الخاتم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ومع ذلك نستطيع القول إن المجلس الانتقالي لا يزيد عن حلم نائم لا يصبح لأنه ولد ميتا ومشوها وطن الذين فرحوا به أنه سيكون أخا لمجلس عملاء القاتل في ليبيا والمجلس الذي دخلوا به العراق على ظهر الدبابات الأمريكية والفارسية... ظن هؤلاء الذين أفتوا وفكروا أو ناقشوا ما سموها بمهامه أن بإمكانهم دعوة القوى الكبرى لتسليمهم على كراسي السلطة في اليمن بقوة الدبابات والصواريخ متناسين أنه لا يصح الا الصحيح وأن شعب اليمن آمن بالشرعية الدستورية وتمسك بها كما آمن بالديمقراطية في فهمه العميق لمضامينها السماوية لا يقبل ولن يقبل بأي إملاءات خارجية كائنًا من كان المملي، كما لا يقبل بأي تعسف يستهدف إرادته التي هي مصدر السلطات وهي الحامي للشرعية الدستورية في الزمان والمكان ولذا فأى حديث عن مجلس انتقالي هو ضرب من الجنون ودعوة القوى الخارجية لاحتلال اليمن وفرص الهيمنة عليه والغاء صوت الحق في يمن الإيمان والحكمة الذي يرفض ذلك.

كيف تقرا الموقف الشعبي والإقليمي والدولي من الأزمة الراهنة؟
- بالنسبة للموقف الشعبي تحضرنى لوحة فيها كل الاوان والإبداع وكان فنا أصيلا رسمها لتعبر عن مكونات الانسان اليمني حاضره ومستقبله وتعامله مع قائد مسيرته تعاملات متكاملة يصل حد الانصهار في بوتقة الصلحة العليا ليمن حر مستقل آمن يستظل بقيم السماء ودستور الارض المجمع عليه... هذه اللوحة على صعيد الداخل... أما فيما يتعلق بجانبها ومنظرها الخارجي فقد كان الخارج في بادئ الأمر مشوشا وكان البعض على الصعيد الرسمي والشعبي والاعلامي يعتقد أن الفبركات والتضليل الاعلامي الذي تقوده «الجزيرة» وبقية الحقبة الاعلامية المتناغمة معها تعبر عن واقع مرثي معين وأن ما يدور داخل الساحة اليمنية هو نوع من الثورة أو التعبير السلمي وأن المطالب التي ترفع هي تعبير عن مطالب مشروع قوى سياسية واجتماعية تدعو إلى الإصلاح السياسي العام ولكن بعد جريمة التهديد وحرب الازهاب في زنجبار وارخب وتخريب عناصر القاعدة ومليشيات الاصلاح المسلحة في الصحبة وتعر عكست هذه الصورة واتججت صورة جديدة حقيقتة تلقفتها عشق ومشائر ومضائر الناس لتقرأها بشكل ومظهر جديد لتكتشف ما هو مخيف يجعل من اليمن مركزا اإهاب فعلي يذكر بكهوف افغانستان التي تدرب فيها الكثير من الذين يقودون الازهاب في زنجبار وعن ولج وتعز وارخب وكاتونوات العراق التي يقودها الصفيون الذين جعلوا من العراق بؤرة الازهاب وترغوي الناس ومركزا للإنتشار إلى خارج العراق وفق مخطط صغوي امبراطوري ايراني يمتد من المحيط إلى الخليج، ولذا يمكن القول أن هناك تلاحقا بين شعب اليمن الملتف حول الشرعية رغم الصعوبات التي تمارس عليه من قبل ما يسمى اللقاء المشترك وأركان القاعدة وعناصرها ومجموعة التمرد الحوثي في صعدة... هذا التناغم والالتفاف الشعبي يلتقي مع الموقف الإيجابي الاقليمي والدولي المتفهم لظروف اليمن وما يحيط بها من تأمر يستهدف اجتثاث ليس النظام وإنما شعب اليمن الملتف حوله، وقد برز هذا من خلال التأكيد الكثير من البشر ووقوفها مع الشرعية الدستورية في بلادنا من خلال حرصها على حل الأزمة وفقا للدستور اليمني الذي يعد من المساطر الجيدة والقوية والمستوعبة لطبيعة وظروف اليمن وعلاقاتها الداخلية والخارجية.

كيف تقرا خطاب الزنداني التحريضي؟
- خطاب الزنداني ينبغي أن يحال إلى النية العامة لمحاكمته لأنه خطاب تحريضي على القتل والفضي والتخريب تجاهل فيه كل الاعراف والقوانين إلى جانب تجاوزه للقيم الاسلامية التي أكد عليها الخالق محرما قتل النفس وما عيان إلى التسامح والمحبة والسلام وضرورة الحوار كقاعدة أساسية بين البشر عرفت منذ بدء الخليقة حين سمع الله سبحانه وتعالى لابليس أن يحاوره بديك عبدة للبشرية جمعا، ولم يقس عليه والقارن أن يقول للشبيء كين فيكون، بل قال له: اذهب إنك من المنظرين، فلاشك أن الزنداني قد غاب عن ذهنه هذه الحكمة عندما اختير رئيسا لليمن، وهو ضرب مسجد التهديد ومحاوله اغتيال النبيء والحقير وهو ضرب مسجد التهديد ومحاوله اغتيال رئيس الجمهورية ورافقه من قادة الدولة والحزب والحكماء، لذلك نقول إن خطابه وبيانه ووصله إلى المحاكمة في سياق محاكمة الذين اخطوا وخططوا وبقنوا جريمة بغض النظر عن مواقفهم السياسية والاجتماعية.

ماذا ينبغي على المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف في هذا الوقت؟
- نحن الآن بصدد تجاوز الأزمة بكل تفاصيلها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من خلال الدعوة للحوار وترسيخ قاعدة التعاون الإيجابي اللقلاق ونحن في هذا الصدد لا ينبغي أن نسقط من أذهاننا ما حققته الحكومة على صعيد الواقع وذلك من خلال توفير الخدمات العامة للمواطنين ومحاسبة المقصرين والمتلاعبين سواء فيما يتعلق بالديزل أو الغاز أو المتلاعبين بالإسعار والتي تتصاعد بشكل مخيف مما خلق حالة من الرعب خاصة لدى محددو الدخل وهم الغالبية في المجتمع، ويجب أن تصدى الحكومة لمعالجة هذه القضايا قبل غيرها التي جانب التحرك السريع في تنشيط وتصعيد وتيرة الوعي الاجتماعي ليقت كل الخيرين والمؤمنين بالشرعية الدستورية إلى جانب الجيش والأمن في البلد والتصدي لأعمال الشغب والتخريب ومحاصرة بذور الفتنة التي تحاول البعض توسيعها في المجتمع من خلال ما يسمى بالساحات التي يجب أن تنتهي، والانتقال إلى جادة العقل الإيجابي ومعالجة قضايا المواطن والوطن بعيدا عن ردة الفعل والتصعيد والإتهامات والشعارات والافتقار... هذه المضامين التي يجب على الحكومة أن تتصدر جدول أعمالها... أما المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني فلا ينبغي أن تغيب دورها الإيجابي في الجانبين وهي تتفق وتتفاعل مع دعوة الأخ الرئيس للحوار وأثر على التقولات والأشاعات والخرافات التي تكال بالأطنان ضد المؤتمر والتحالف الوطني أو منظمات المجتمع المدني التي هي جزء من العمل السياسي التي تصدى للمؤامرة الخارجية والداخلية.

إذا التحالف الوطني هو طرف اساسي في الحوار السلمي الديمقراطي وطرف في المعادلة الديمقراطية وجه في هذا الطرف أن يقول نعم للشرعية الدستورية ونعم لدعوة الرئيس للحوار... ولا لهولوسة والتخريب والدعوة للمجلس الانتقالي الميت بديلا للشرعية الدستورية.



الشراكة لابد أن تكون خارج المحاصصة

لابد أن يكون الحوار في إطار المبادرة الخليجية وقواعد الدستور

لابد لنا من التركيز على كل كلمة قالها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وهو الذي خرج من قم الموت إلى الحياة كي نقرأ مضامين المبادرة الخليجية قراءة موضوعية من وحي الكلمات الدقيقة التي لخص فيها القائد علي عبدالله صالح مرتكزات التعامل مع الحاضر والمستقبل ضمن المبادرة وهي المضامين التي لخصت أهمية الحوار السلمي الديمقراطي والوفائق والاتفاق تحت ظل الدستور داخل الشرعية الشرعية الدستورية، وفي إطار التفاعل الإيجابي مع جهود الأخ النائب عبدربه منصور هادي التي يبذلها مع الأخوة في اللقاء المشترك وكافة الوان الطيف السياسي متكامل مع مقترح الأخ خالد بن عمرو مستشار الأمين العام للأمم المتحدة الذي يؤكد على أهمية لقاء أطراف العمل السياسي الوطني داخل الساحة الوطنية والجلوس على طاولة الحوار لتفكيك ما يمكن تفكيكه من مبادرة الاشقاء الخليجين وتجاوز ما يمكن تجاوزه للخروج ببرنامج جديد للحوار يركز على أهمية التعامل تحت ظل الشرعية الدستورية أولا حتى يحسم موضوع تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتحدد فترة الانتقال السلمي الديمقراطي بحسب مقترح مستشار الأمين العام للأمم المتحدة بسعة أشهر والإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية بما تستحقه وتشكيل لجنة لإعداد الدستور والاستفتاء عليه... كل هذه من الخطوات الاساسية التي ستخرج الجميع من المازق التي حاولت جريمة الانتداء على جامع التهديد أن تقود الساحة اليمنية بكاملها إلى أتون حرب طاحلة - لا قدر الله، وفتح منافذ وساحات جديدة للتفاعل الإيجابي والخروج من المتاهات التي حاولت الشعارات الغفصافضة ولغة الاستفزاز إيصال اليمن إلى نفق مظلم... هذه مرتكزات لا شك أنها تتفاعل بشكل عميق مع كلمة الأخ القائد رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح في يوليو الجاري.

كيف ترى موقف المشترك من دعوة الحوار وإعلانه لما يسمى بالمجلس الوطني الانتقالي؟
- موقف الأخوان العقلاء في اللقاء المشترك بشكل خاص واللقاء المشترك كمجموعة بشكل عام ليس جديدا وكنا نؤمل على العقلاء أن يهيموا على الأقل في هذا الطرف وأن يخرجوا من الشرقة أو يقيم علاء الدين ويتفعلوا مع الشعب اليمني بشكل عام وبمقتضى العقل والحكمة بشكل خاص وخاصة بعد أن أطل على الجميع فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بكلماته الرزينة والرصينة والواقئة أن يكون موقف هؤلاء معتبرا ويرايا للحاضر اليوم وليس ما قبل جريمة مسجد التهديد ليخرجوا بقناعة أن الرئيس الذي أرادوا قتله أو أراد البعض قتله مع رفاقه في قيادة الحزب والولة ويريد لهم الحياة ويريد لليمن الحياة ويريد للحاضر والمستقبل الأمن والامان والاستقرار متجاوزا كل ما حصل وحدث له من اعتداء حادق وجبان في الجامع مستكبرا لكل القيم العربية والإسلامية... فإذا كان من خطط للجريمة هم من رافعي راية الحركة الاسلامية في اليمن وغيرها من بلدان الاسلام... كان الأولى بهم أن يرحبوا بالدعوة وأن يبادروا بالتفاعل مع مضامينها للخروج من كهف التخلف والأناثية وبؤرة التخندق القاتل الذي يعمي البصر والبصيرة هذا الجانب في غاية الأهمية عندما تتعامل مع أحزاب سياسية تؤمن بالتعددية السياسية والفكرية وتؤمن بمضامين الأصالة والمعاصرة وتروم تحقيق الخير العام للشعب والأمن المستقبلي لليمن أرضا وشعبا بعيدا عن العصبية القبلية والحزبية والأسرية وغيرها من أمراض الجاهلية، أما ما يسمى بالمجلس الانتقالي نستطيع أن نسميه نكتة الموسم أو محاولة من محاولات مسيلمة الكذاب وسجاج الجديد» إنها محاولة تقفز وتجاهل الواقع العملي المعيش بكل مكوناته - شرعية دستورية بفرعها - حكومة تدبر أعمالها بنجاح... قوات مسلحة قادرة وكفوة وقوات أمن موجودة في كل شبر من الوطن، حركة اجتماعية سياسية اقتصادية وأن أصيبت بعض القصور هنا وهناك إلا أنها موجودة... وكل هذه العوامل تؤكد أن المجلس الانتقالي ضرب من الخيال ومحاوله ياسمة لتعطية فشل ما سموها ثورة الساحات وفشل الانقلاب العسكري الذي قادهه الفرقة الأولى مدرع تحت غطاء ما سموه الجدار العازل وفشل أكاديمية التغيير التي يقودها هشام مرسي في لندن زوج ابنة القضاة القابع في قطر وتغطية لفشل لعبة قناة «الجزيرة» وكذبات «سهيل» الخبيثة التي

ثمن الدكتور قاسم سلام دعوة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أحزاب اللقاء المشترك للحوار الوطني في خطابه من مقر إقامته لتلقي العلاج بالمملكة العربية السعودية في يوليو الجاري.. وقال أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي إن تمسك فخامة الرئيس بالحوار رغم ما تعرض له من محاولة اغتيال عبر كبار رموز الدولة في جامع النهديين يعبر عن روح التسامح الخلاق الذي سار عليه طيلة حياته السياسية منذ صعوده إلى سدة الحكم حتى اليوم... وشدد سلام على ضرورة أن يكون الحوار الذي دعا إليه فخامة الرئيس وأيده العالم في إطار الدستور ووفقا لخطاب الرئيس الأخير بعد حادثة جامع النهديين، وانتقد الدكتور قاسم سلام أعمال القتل والتقطيع وقطع أنابيب النفط والديزل والغاز وضرب أبراج الكهرباء من قبل أحزاب اللقاء المشترك.. معتبرا ذلك إفلاسا سياسيا وجرما حربا ترتكب بحق الشعب مطالبا بمحاكمة كل من تورط بارتكابها أو أفتى بجوازها. وشيدا وبموقفه الدل الشقيقة للشعب مطالبين بالديمقراطية والشفافية والحيادية المستقلة خاصة بعد أن اتضح زيف المشترك وكذبه في العالم.. فإلى نقاب اللقاء:

نحن نتخلف بذكري ١٧ يوليو ١٩٧٨م... ما دالات هذه المناسبة؟
- لا شك أن السابع عشر من يوليو يشكل بداية لمرحلة جديدة انتقل فيه اليمن من مرحلة اختلطت فيه الأوراق إلى مرحلة جديدة تعزز فيها الثقة بين أبناء الشعب من خلال التفاعل الجاد والمسؤول المرتكز على الحوار السلمي الديمقراطي الذي أكد عليه الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بعد تسليمه الموقع الأول في الدولة... والكثير من الباحثين والمفكرين والسياسيين يعتبرون هذا اليوم ميلادا جديدا لحركة الشعب وبحركة الأحرار وأمل الأحزاب السياسية التي كانت تعمل تحت الأرض بعد أن دعاها فخامة الأخ الرئيس على حوار مفتوح من أجل إيجاد عمل شعبي جماهيري منظم توافق عليه فيما بعد جميع المتحاورين.. فكان ميلاد المؤتمر الشعبي العام الذي انتخب الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا له وظل مواصلا لعمله لتنشيط ديناميكية العمل السياسي لترسيخ الديمقراطية وتوفير الحريات العامة وصيانة الحقوق والواجبات من أجل بناء يمن جديد يعيش فيه أبناء اليمن متساوين في الحقوق والواجبات أمام الدستور.

الشراكة التي دعا إليها فخامة الأخ الرئيس.. كيف تجسد منذ صعوده إلى الحكم وحتى اليوم؟
- ساحة الشراكة المسبولة في إطار الحقوق والواجبات وكان للاخوة في حزب الاصلاح بشكل خاص نصيب الاسد في كل مؤسسات الدولة المختلفة... كما أنها لعبت دورا أساسيا للعبور من الساحة السياسية والاجتماعية العامة إلى القوات المسلحة تحت شعار مواجهة الكفاح المسلح في المناطق الوسطى الذي كانوا يعتبرونه العدو الاساسي المبتليق عن عدو مركزي يتمثل في الحزب الاشتراكي الحاكم في الشطر الجنوبي من الوطن، وقد أكد على هذا التوجه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في مذكراته التي قال فيها إن مواجهة الجبهة الوطنية الماركسية ينبغي أن تكون جبهة اسلامية قوية ومن خلال هذه الجبهة الاسلامية فتححت الاساب لاختراق المواقف من مختلف المحافظات ليشكلوا قاعدة للوفاة، ومن هذا المنطلق فتححت لهم ساحتها التدريري في الشراكة المسلحة من خلال الفرقة الأولى مدرع التي إمتصت معظم عناصر وتشكيلات الاخوان المسلمين وتحديدا من شرع وبالعدين والسدة وبعض الفتح والمدبريات الأخرى كقطعية ودمت، ومن هذا المدخل نفسه فتح باب التطوع إلى افغانستان، إذ تمت كدبة التدريبات الاساسية في معسكرات الفرقة وكان من ثمركها تدريب الاساسيين الإرهابي الدولي كارلوس الذي كان يوجد في الفرقة علما بأنه كان معظم وقته في الشطر الجنوبي إلا أن الحاجة قضت أن يدرج بعض المتطوعين لسوقهم في افغانستان الذي تولى أمرهم هناك فيما بعد عبدالمجيد الزنداني، وقد أكد ما تقول حارس الزنداني الشخصي المشهوري الذي ظهر مؤخرا على قناة «اليمن» الفضائية، ولما كشف أمر كارلوس وجوده في اليمن تم التواصل من قبل الاخوان المسلمين مع حسن الترابي زعيم حركة الاخوان المسلمين في السودان كي ينتقل إلى السودان... علما أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لم يكن على علم بوجود هذا الشخص في معسكر زنجبار الذي تم تجديده في السودان نظرا لسريته ولتكنم من قام بهذا التكتيك والجمع كان يعرف أن كارلوس كان مطلوبا دوليا بعد عملياته الإرهابية التي قام بها في فيينا ضد وزراء الأوبك في حينه واسلمته فرنسا من حكومة السودان وتناقلت فيما بعد وكالات الأنباء كل تحركات كارلوس وصوله إلى المملكة في باريس.

وعودة إلى صلب الموضوع أستطيع القول: إن الاخوان المسلمين منذ بدء الشراكة في مؤسسات الدولة تتكونوا من التفاعل والشفافية والديمقراطية على حدة الإدارة في كل المؤسسات المتكاملة مع وجود المعاهد العلمية التي وصلت إلى ١٠٠٠ معهد من قبل وبعد الوحدة في المحافظات والمدبريات ولم تكن لوزارة التربية والتعليم أية علاقة في مناهج المعاهد وكوادرها وأطرها وميزانيتها التي أصبحت رقما خياليا بعد الوحدة المباركة وتوسع هذه المعاهد إلى المحافظات الجنوبية بهدف القضاء على الإلحاد والكفر وإعادة الاسلام إلى لجمته، كما كانوا يعلنون بصريح الفتوى أن منهج كفر.. ومنهجه كافر ومنهجه

لقد وصلت ميزانية المهراس لصالح الاصلاح يشكل عينا أكثر من مليار و ٨٠٠ مليون ريال أنداك وهي ما يفوق ميزانية وزارات التعليم الثلاث في بلاندا، إذا الشراكة كانت على حساب التنمية وعلى حساب مشاركة بقية القوى بما فيها المؤتمر الشعبي العام نفسه الذي غيبت وحججت الكثير من عناصره وقياداته لصالح كوادرات الاصلاح، أما الاخرون فماتوا في إطار المؤتمر الشعبي العام ولكن وجودهم في المؤسسات لا يذكر مقارنة بوجود عناصر الاصلاح، فقد كان الاصلاح من خلال الضغط القبلي المهراس لصالح الاصلاح يشكل عينا فعليا على رأس الدولة ومؤسساتها المختلفة، فكان هذا الوضع من الشراكة أساس معالنتنا اليوم سواء في الجانب السياسي أو الجانب الاجتماعي والاقتصادي، وكنا نتمنى أن لا نصل إلى ما وصلنا اليه وخاصة بعد أن تحررنا من ضغوط المرحلة في ظل النظامين الشطريين قبل الوحدة... لتكون مرحلة ما بعد ٢٢ مايو ١٩٩٠م العظيمة مرحلة جديدة تعطي التجربة نقلة نوعية تصبح فيها الشراكة مرتبطة بمناهج وبرامج متطورة ومتقدمة عميقها في الشطرين قبل هذا التاريخ وكى تعطي للشراكة سمة التفاعل المسؤول بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية خارج إطار المحاصصة وخارج إطار طغيان مرحلة ما قبل الوحدة تحت مسمى الشراكة مع الاصلاح مثلا.

ولكن بالرغم من أن ملامح المرحلة الجديدة اتسمت بثنائية المؤتمر والاشتراكي إلا ان الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها الصغير والكبير ان هيمنة الاصلاح ظلت موجودة داخل المؤسسات وبالذات داخل الشطر الشمالي بعد الوحدة مع وجود شكلي وفعلي للثنائية الجديدة التي جاءت بحكم الوحدة المباركة.. وتأتي كلمة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في يوم

المجلس الانتقالي خلق ميتا وهو نكتة الموسم

علماء الاصلاح أفتوا باغتيال الرئيس

المشترك يريد تدمير البلاد

الخارجية حتى جسر عمران وتكونت الحصبة الممتد من جولة سبا حتى مجلس الشورى إضافة إلى ما حل بأرجح التي اعتبرت «جمهورية أفلاطون الاسلامية» التي تعتمد عليها في مواجهة الدولة المركزية والسيطرة على مصادر صنعاء لقطع شرابان الحياة بين صنعاء والعالم الخارجي من جهة وجعل أرحب كهفا من كهوف القاعدة بديلا عن كهوف ثورابورا التي تحصن بها قادات القاعدة في حينه من جهة أخرى... وقد سمعنا أن الزنداني رتب لنفسه كهفا شبيها بكهوف ثورابورا التي راقف فيها كبار قيادات القاعدة وفي مقدمتهم بن لادن..

هذه الملامح البارزة للمشهد السياسي اليمني - مع الاسف الشديد- وان كان الأخ الرئيس علي عبدالله صالح عمل جاهدا لتخفيف قبح هذا المشهد السياسي وملاحمته المؤذية للعقل والصمير الشعبي العام... لقد حاول أن يخطف من خلال التذكير بأهمية الحوار والوفائق للخروج ببرنامج وطني عام يخدم الوطن والمواطن... داعيا الله أن يهدي الغواة إلى سبيل الرشاد خدمة للحاضر والمستقبل.

أين تجد مضامين المبادرة الخليجية في خطاب الرئيس؟

17 يوليو

زعيم بعجم الوطن

شخصية

انسانية لم يتصف بها أحد من الرؤساء والزعماء العرب.. ان علي عبدالله صالح انسان عظيم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

المرحوم الشيخ/ عبدالله بن حسين الاحمر